4 - { وفي الأرض قطع متجاورات } بعضها طيبة وبعضها سبخة وبعضها رخوة وبعضها صلبة وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس ولولا تخصيص قادر موقع لأفعاله على وجهه دون وجه لم تكن كذلك لاشتراك تلك القطع في الطبيعة الأرضية وما يلزمها وعرض لهها بتوسط ما يعرض من الأسباب السماوية من حيث أنها متضامة متشاركة في النسب والأوضاع { وجنات من أعناب وزرع ونخيل } وبساتين فيها أنواع الأشجار الزروع وتوحيد الزرع لأنه مصدر في أصله وقرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و حفص { وزرع ونخيل } بالرفع عطفا على { وجنات } { صنوان } نخلات أصلها واحد { وغير صنوان } متفرقات مختلفات الأصول وقرأ حفص بالضم وهو لغة بني تميم كـ { قنوان } في جمع قنو { يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل } في التمر شكلا وقدرا ورائحة وطعما وذلك أيضا مما يدل على الصانع الحكيم فإن اختلافها مع اتحاد الأصول والأسباب لا يكنون إلا بتخصيص قادر مختار وقرأ ابن عامر و عاصم و يعقوب يسقى بالتذكير على تأويل ما ذكر و حمزة و الكسائي بفضل الياء ليطابق قوله { يدبر الأمر } { إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون } يستعملون عقولهم بالتفكر